جامعة كربلاء
كلية العلوم الإسلامية
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 39 / آذار 2024

رسالة في معاني اللّامات للصَّدرِ العالمِ محيي الدّينِ صالحِ بن منصور بن أبي الطاهر المضَرِيِّ الكوفيِّ -تحقيق ودراسة-

A treatise on the meanings of lamas For Lamas for the Sadr of the Alealm Muhyi al-Din Salih bin Mansour bin Abi al-Tahir al-Mudhari al-Kufi -Investigation and study-

أ.م. د محمد علي هوبي الرُبيعي

Asst. Prof. Dr. Muhammad Ali Hobi Al-Rubaie

جامعة كربلاء/ كلية العلوم الإسلامية
University Of Karbala / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: اللام، لغة العرب، العهد، الملك.

Keywords: Lam , Arabic language, covenant, kingship.

الملخص:

تنوعت الدراسات اللغوية على نحو عام، والنَّحويَّة على نحو خاص، واختلفت أشكالها وألوانها؛ وذلك لاختلاف الغايات والمقاصد من ورائها، وكلُّ ذلك لا ريب أَنَّه مرتبط بخدمة كتاب الله العزيز، والعمل على حفظه ومدارسته، والكشف عن خفاياه وغوامضه، فلولاه لما أُسِّست تلك العلوم؛ ولَما تسابق العلماء في إيجادها، وتثبيت أصولها وتفريعاتها، وعلم النحو أحد هذه العلوم التي كان لها فضل السَّبق في نشأته، إذ تأسَّس على يد الإمام علي (عليه السلام) في أشهر الرّوايات، وحديثه مع أبي الأسود الدؤلي، وهذا الخبر أَشهر من أن نتحدث عنه، فهو واضح كوضوح الشمس في رابعة النهار.

والرسالة الماثلة بين أَيدينا شكل من أَشكال التأليف النَّحويّ، فقد هدف المصنِّف من ورائها إلى بيان معاني هذه اللَّامات الواردة في المسموع من كلام العرب على وجه العموم، والقرآن الكريم على وجه الخصوص، وكان النَّصيب الأكبر في الاستدلال بآياته، فبدا ذلك جليًّا فيها، إذ جاء عدد استعماله للآيات القرآنية ما يقرب من الأَربعين آية قرآنية، وهذا العدد ليس بالقليل بالمقارنة مع صغر حجمها، وكان عملنا بها هو تحقيقها ودراستها على نحو ما هو واضح في قابل البحث، والله وليُّ التوفيق.

Abstract:

Linguistic studies in general, and grammatical studies in particular, varied, and their forms and colors varied. This is due to the different goals and objectives behind it, and all of this is undoubtedly linked to serving the Mighty Book of God, working to preserve and study it, and revealing its secrets and mysteries. Without it, these sciences would not have been established. And when scholars competed to find it, and to establish its origins and branches, and the science of grammar is one of these sciences that had the advantage of precedence in its origins, as it was founded by Imam Ali, “peace be upon him,” in the most famous narrations, and his conversation with Abu Al-Aswad Al-Du’ali, and this news is too famous for us to talk about it. It is as clear as the sun in the middle of the day.

The message before us is a form of grammatical composition, as the compiler aimed behind it to explain the meanings of these lemmas contained in the heard words of the Arabs in general, and the Holy Qur’an in particular, and the largest share was in inferring its verses, so this became clear in it, as it came The number of his uses of Quranic verses is approximately forty Quranic verses, and this number is not small compared to their small size, and our work with them was to investigate and study them in a way that is clear in the searchable, and God is the Granter of success.

القسم الأَول

الدراسة

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

المقدِّمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على خاتم الأَنبياء والمرسلين، محمد بن عبد الله الأَمين ﷺ، وعلى أَهل بيته عليهم السلام وصحابته المنتجبين.

أَمَّا بعدُ:

فقد تعدَّدت الأَسباب الداعية إلى تأْليف المصنَّفات واختلفت بحسب الغرض الذي يبتغيه المصنِّف من ذلك المؤلَّف، أو بحسب الحاجة التي يروم إِليها من ورائه، ومن تلك الأَسباب: إِمَّا أَن يكون ابتكارَ شيءٍ جديدٍ، أو شرح متنٍ مختصرٍ، أو اختصار مطوَّلٍ، أو جَمَع النصوص العلميَّة المتفرِّقة في مؤلَّف واحد، أو تفريق مجتمع: أي إِخراج مباحث خاصة ومعيَّنة من مطولات مستفيضة، أو تحقيق مسألة مختلف فيها، أو تيسير وتسهيل المعقَّد، وهلم جرًّا؛ ولذا نجد أَنَّ المصنَّفات قد تنوَّعت أَشكالها، وتعدَّدت أَلوانها؛ لاختلاف أَسباب نشوئها ودواعي تأليفها.

وعند إِنعام النَّظر في المصنَّف الذي بين أَيدينا نجد أَنَّ المصنِّف قد عمد إِلى جَمْعِ النصوصَ العلميَّة المتفرِّقة في مؤلَّف واحد؛ إِذ قام بجمع ما تفرق من أَنواع اللَّامات المبثوثة في بطون المصنَّفات اللغويَّة والنَّحوية، وبيان أَنواعها ومعانيها، مستندًا في ذلك إِلى ما وقف عليه من آيات قرآنية، وأَبيات شعريَّة، وتمثيلات نحويّة، وغير ذلك؛ فكان مجيدًا في صنعته، موفَّقًا في اختيار عنوانه، ثبتًا في استدلاله واستشهاداته.

ولاستيفاء لوازم البحث ومنهج التحقيق قمنا بتقديم دراسة وافية عن النَّصِّ المحقَّقِ، وقد قسَّمنا عملنا هذا على قسمين، جاء الأَوَّل بمقدِّمة أَوجزنا الحديث فيها عن غايات البحث، والمنهج المتَّبع في دراسة هذا النَّص، ثم استتبعناه بتمهيد الدراسة؛ إِذ درسنا فيه حياة المؤلِّف والمؤلَّف في سبعة مطالب، سيأتي تفصيلها لاحقًا، أَمَّا القسم الثاني فكان في النَّصِّ المحقَّقِ، بعد ذلك أَردفناه بنتائج البحث، وقائمة بثبت المصادر والمراجع، واللهُ وليُّ التَّوفيق.

المحقِّقُ

مبحث الدراسة

المؤلِّف والمؤلَّف في سطور:

وفيه سبعة مطالب:

المطلب الأَوَّل: اسم المؤلِّف، ونسبه:

لم تسعفنا المصادر، ولا كتب الأَدلَّة والتَّراجم في الوقوف على حياة هذا العالم الجليل بكل تفاصيلها، سوى ما وقفنا عليه من ذكر اسمه في مقدِّمة مصنَّفِهِ هذا بقوله: ‹قال الصَّدرُ العالمُ محيي الدِّينِ صالحُ بن منصور بن أَبي الطَّاهر المُضَرِيُّ الكوفيُّ، الخطيب بجامعها›، على الرغم من كثرة المحاولات في التفتيش عنها في مضانِّ الكتب، والسؤال عنه في المجاميع العلمية، فضلًا عن سؤال عددٍ من الأساتيذ المتخصصين في علم التراجم وفهرسة الكتب والأدلة، ومع كل هذا الجهد وهذا البحث لم نجد شيئًا عنه.

المطلب الثاني: اسم الكتاب ونسبته إلى صاحبه:

لم يسمِّ المصنِّف كتابه هذا في مقدِّمته باسم صريح على نحو ما هو معهود عند كثير من العلماء، بل فقط اكتفى بقوله: ‹قال الصَّدرُ العالمُ محيي الدِّينِ صالحُ بن منصور بن أَبي الطَّاهر المُضَرِيّ الكوفيّ، الخطيب بجامعها –أَثابَهُ اللهُ تعالى– في جمعِ اللَّامات في لغة العرب›، وما ثُبِّت في أَعلا النَّص ‹رسالة في معاني اللَّامات›، وفي فهرس المجموعة ‹رسالة في جمع معاني اللَّامات›، ولعلَّ الصَّواب أن نثبِّت العنوان الذي ذكره المصنِّف في أعلا النَّص، وهو: ‹رسالة في معاني اللَّامات›. أَمَّا نسبته إِليه فلا إِشكال في ذلك، بدلالة قوله في مقدِّمة مصنَّفه.

المطلب الثالث: منهج المؤلِّف في تأليف الرسالة:

هذا المصنَّف عبارة عن رسالة مختصرة في شرح منظومة في معاني اللَّامات، مكونة من ثمانية أَبيات، ولم أَهتدِ إِلى مؤلِّفها، والرَّاجح أَنَّها للمصنِّف نفسه؛ فلو كانت لغيره لأَشار إِلى ذلك في مقدمتها، إِذ اكتفى بقوله: ‹قال الصَّدرُ العالمُ محيي الدِّينِ صالحُ بن منصور بن أَبي الطَّاهر ... في جمْعِ اللَّامات في لغة العرب: اللَّام تأْتي لمعانٍ عِدَّةٍ، وحِفْظُ ذاك من تمام العدَّة›، وقد جاء عدد اللَّامات عنده في هذه المنظومة إِحدى وأَربعون لامًا، على نحو ما جاء تفصيله في مضانِّ الرسالة.

المطلب الرابع: مصادره واستشهاداته:

اعتمدَ المصنِّف في رسالته هذه على جملة من المصادر، التي يمكن تصنيفها على النحو الآتي:

أَوَّلًا: القرآن الكريم:

أَكثرُ ما استدلَّ به المصنِّف في بيان معاني اللَّامات هو الاستشهاد بالنصوص القرآنية، وقد بدا ذلك واضحًا فيها، إِذ جاء عدد استعماله للآيات القرآنية ما يقرب من الأَربعين آية قرآنية، وهذا العدد ليس بالقليل في مثل هكذا رسائل صغيرة.

ثانيًا: الشعر:

النوع الثاني من المصادر التي استقى المصنِّف منه مادَّته في بيان معاني اللَّامات هو الشِّعر، إذ استعمل ستة أَبيات شعرية لا غير، كلٌّ شعرائها شُمِلوا عصر الفصاحة، وقد ورد ذكرهم في الكثير من المصنفات النحوية، وهم: جابر بن حُنَيّ التَّغلبيّ ‹ت60ق هـ›، والمثقب العبديّ ‹ت نحو36ق هـ›، وأبو ذؤيب الهذلي ‹ت27هـ›، متمم بن نويرة ‹ت نحو30هـ›، ومنظور بن حية الأَسديّ شاعر مخضرم، وأَبو النَّجم الهذلي ‹ت130هـ›.

ثالثًا: كلام النحاة:

لم يُكثرِ المصنِّف من نقل آراء النحاة، ولم يرجع إلى أقوالهم في تبيان معاني اللَّامات في رسالته هذه سوى ما نقله عن ابن مالك في مجيء اللَّام بمعنى ‹عند›، إذ قال: "وبمعنى ‹عند›: كقولِهِ تعالى: ﴿لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ﴾، وكقولهم: كَانَ ذلك لليلةٍ بَقِيَتْ من الشَّهر، ذكر ذلك ابنُ مالك".

وما نقله أَيضًا عن تقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيليّ ‹ت7هـ›، في لام التَّحسين قوله: "لام التَّحسين: كاللَّام في ‹الَّذين› وإِخوتِهِ من الموصولات، واللَّام فيه ليست للتَّعريف؛ لأَنَّه معرَّف بالصِّلة، بل هي لتحسين اللَّفظ، ذكر ذلك النّيلي في شرح الأَلفية".

وكذا ما نقله عن ابن هشام الأَنصاريّ ‹ت**761 هـ**› في لام إِزالة الاشتراك العارض في الإِعلام، فقال: "فإِدخالُ اللَّامِ هنا لشركةٍ عرضتْ في العَلَمِ فأُزيلت باللَّام كما تزال الشّركة بالوصفِ, وقال صاحب المغني: هي لامٌ تخلفُ تعريفَ العلَميةِ عند تنكيرها".

المطلب الخامس: العلماء الذين صنَّفوا في هذا الفن:

صنَّف عددٌ من العلماء كتبًا اعتنت بدراسة اللَّامات، ومن هؤلاء:

1) أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعيّ بالولاء النَّحويُّ البلخيُّ المعروف بالأخفش الأوسط ‹ت215 هـ› أحد نحاة البصرة[1].
2) وداود بن أبي طيبة هارون بن يزيد أبي سليمان المصري النَّحويُّ ‹ت223هـ›[2].
3) أَبو الحسن محمد بن أَحمد بن كيسان من أوائل نُحاة المدرسة البغدادية، و«كيسان» لقب جده إبراهيم، وقيل: لقب أبيه، ‹ت299هـ›[3].
4) ومحمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن، أبي بكر بن الأنباريُّ البغداديُّ ‹ت 328هـ›[4].
5) رسالة في اللَّامات منسوبة لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المراديُّ النحاس، النحويّ المصريُّ ‹ت338هـ›[5].
6) والزَّجاجي أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي، النحوي وشيخ العربية ‹ت340هـ›[6].
7) علي بن محمد بن علي أبو الحسن بن أَبي عثمان الهرويُّ ‹ت531هـ›[7].
8) وأبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب، المعروف بالرَّازيّ المالكيّ اللغويّ ‹ت395هـ›[8].

9) وأبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المطوعيُّ البصريُّ أحد قراء القرآن، ومن أَصحاب القراءات ‹ت748هـ›[9].

المطلب السَّادس: وصف النسخة المعتمدة في التحقيق:

اعتمدتُ في تحقيق هذه الرسالة على نسخة فريدة وجدتها في كتاب مخطوط مصوَّر تم إعداده وتصويره في ‹مركز الميكروفلم والتصوير، التابع لوزارة التربية والتعليم› في إسطنبول، في يونيو 1958، وهو من مقتنيات مكتبة السليمانية العامة، رقم الكتاب 3366/1–11، مقاسه: ملم ‹84×142› 142 × 200، عدد الأوراق: 64 +4.

حوى هذا المخطوط على مجموعة من الكتب والرَّسائل، عددها (15)، من الكتب ثلاثة، والرسائل اثنتا عشرة رسالة، جاء ترتيب هذه الرسالة هي السادسة من بينها، كُتِبت عنواناتها كلها في الصحيفة الأُولى، كُتِب تحت هذه العنوانات عبارة: ‹وقف المصري عثمان أَفندي، لله تعالى لِمَن يطلب الإفادة›، عدد صحائفها ثلاث صحائف، في الصحيفة الواحدة ‹21› سطر، معدل كلمات السطر الواحد ‹15› كلمة، كُتِبت بخط واضح ومقروء، ليس فيها سقط أو خرم أو أي شيء يعيبها.

المطلب السَّابع: منهج تحقيق الكتاب:

التحقيق: هو إِخراج النص كما أَراده المؤلِّف أَو يقرب منه، وبعملنا هذا لم ندَّخر جهدًا، فقد بذلنا كلَّ الوسع للخروج به على النحو الذي هو أَمامنا، فسلكنا بذلك سبلًا تتضح بالآتي:

* قمت بطباعة النَّص على وفق مناهج الطباعة الحديثة، مع ضبطه بعلامات الترقيم، فضلًا عن تشكيله بالحركات المناسبة التي يقتضيها النَّص، أي على وفق قاعدة: أَشكل ما يُشكل.
* خرجتُ ما ورد في النَّص من آيات قرآنية، وشواهد شعرية أَفاد منها الشَّارح في رسالته هذه، فضلًا عن آراء العلماء الذين ورد ذكرهم فيها، وذلك بالرّجوع إلى كتبهم.
* ثمة كثير من المسائل في هذه الرِّسالة كانت بحاجة إلى وقفة علمية، من أجل توضيحها، وبيان ما خفي منها، فوقفنا عندها ومباحثتها مع بيان آراء العلماء –من القدماء والمحدثين– فيها، فضلًا عن بيان المسائل الخلافية بين علماء المذهبين النحويَّين –البصريين والكوفيين– في تسمية تلك اللَّامات، ودلالاتها، وشروط عملها، ومواطن استعمالها، وهلم جرًّا.
* بعد الانتهاء من تحقيقها عقدنا مبحثًا دراسيًّا لدراسة حياة المؤلِّف والمؤلَّف في سبعة مطالب، بدءًا من اسم المؤلِّف واسم الكتاب ونسبته إليه، حتى انتهينا بهذا المطلب في بيان منهج تحقيق الكتاب، وعرض صحيفتين من النسخة الخطِّيّة، صحيفةالعنوان، والصَّحيفة الأخيرة منها.

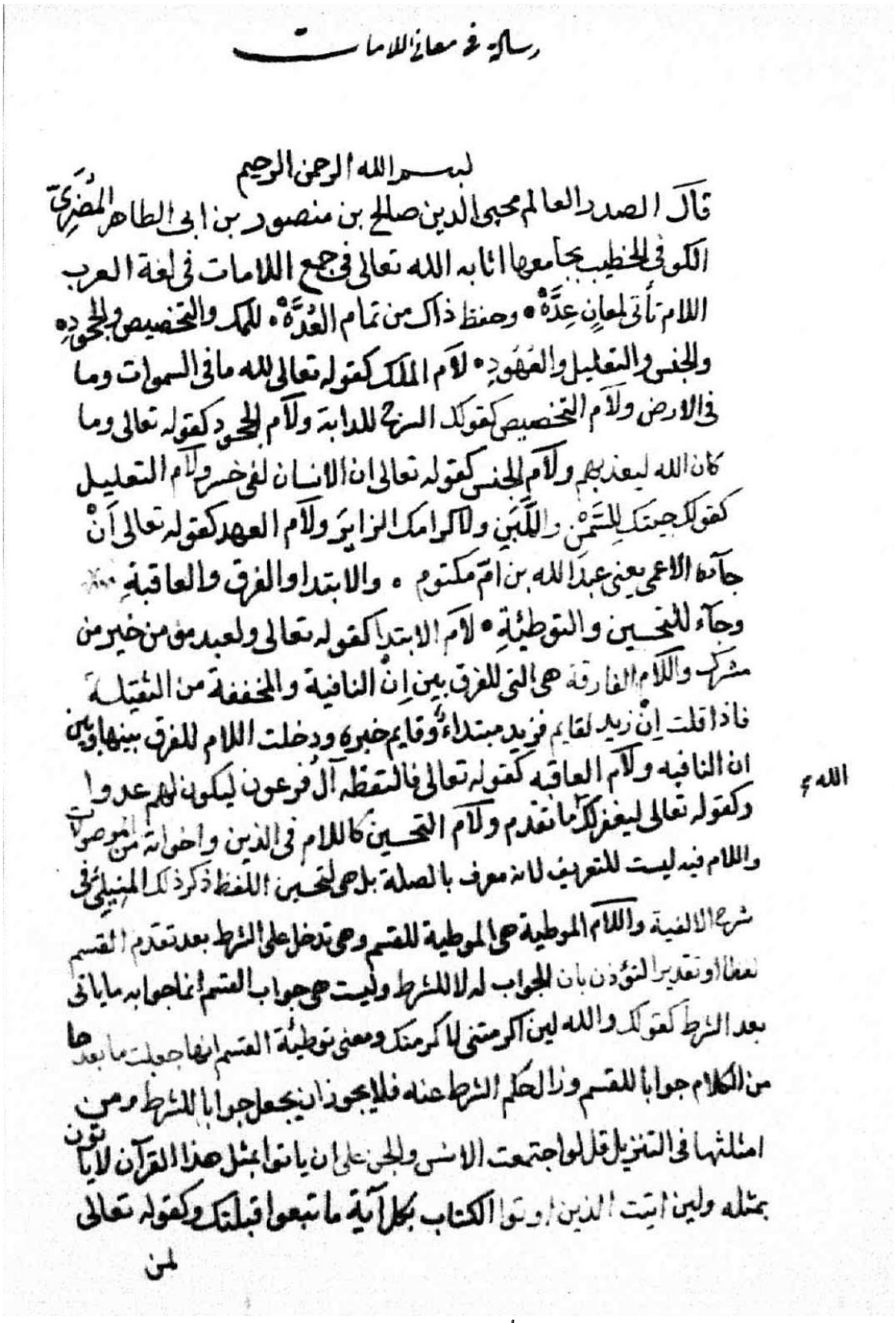

رسالة في معاني اللامات

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الصدر العالم محيي الدين صالح بن منصور بن ابي الطاهر المضري الكوفي الخطيب بجامعها اثابه الله تعالى في جمع اللامات في لغة العرب اللام تأتي لمعانٍ عدّة • وضبط ذلك من تمام العدّة • للملك والتخصيص والجحود والجنس والتعليل والعهود • لام الملك كقوله تعالى لله ما في السموات وما في الارض ولام التخصيص كقولك السرج للدابة ولام الجحود كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم ولام الجنس كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر ولام التعليل كقولك جئتك للتمر واللبن ولاكرامك الزائر ولام العهد كقوله تعالى أن جاءه الاعمى يعني عبد الله بن ام مكتوم • والابتداء والفرق والعاقبة وجاء للتحسين والتوطئة • لام الابتداء كقوله تعالى ولعبد مؤمن خير من مشرك واللام الفارقة هي التي للفرق بين ان النافية والمخففة من الثقيلة فاذا قلت ان زيد لقائم فزيد مبتداء وقائم خبره ودخلت اللام للفرق بينها وبين ان النافية ولام العاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وكقوله تعالى ليغفر لك ما تقدم ولام التحسين كاللام في الذين واخواته من الموصولات واللام فيه ليست للتعريف لانه معرف بالصلة بل هي لتحسين اللفظ ذكر ذلك المنيلي في شرح الالفية واللام الموطية هي الموطية للقسم وهي تدخل على الشرط بعد تقدم القسم لفظا او تقديرا لتؤذن بان الجواب له لا للشرط وليست هي جواب القسم انما جوابه ما يأتي بعد الشرط كقولك والله لئن اكرمتني لاكرمنك ومعنى توطئة القسم انها جعلت ما بعدها من الكلام جوابا للقسم وذا لحكم الشرط عنه فلا يجوز ان يجعل جوابا للشرط ومن امثلتها في التنزيل قل لو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك وكقوله تعالى

لمن

الصَّحيفة الأُولى وهي صحيفة العنوان

سُيّرت به الجبال وقال الشاعر فلو انا على حجر ذبحناه جرى الدميان بالخبر اليقين
ولام جواب لولا كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان
الا قليلا ولولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه وقد جاء حذفه قال الله تعالى
ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله توّاب حكيم والفايدة في حذفه انه يوجد
في حذفه من المبالغة ما ليس في ذكره لانه اذا حذف احتمل احتمالات متعددة فيكون
ابلغ من المذكور لانه متعين دون غيره ولام جواب القسم كقوله تعالى بلى وربي لتبعثن
ولتوكلك والله لزيد قايم في الجملة الاسمية وتاتي اللام للدعاء كقوله تعالى ليقض علينا
ربك ولازالة الاشتراك العارض في الاعلام كقول الشاعر باعدام الغزو عن اسيوطه
حرائر ابواب على قصورها فادخال اللام هنا لشركة عرضت في العلم فازيلت باللام
كما تزال الشركة بالوصف وقال صاحب المغني هي لام تخلف تعريفا لعلمية عند تنكيرها
وجاء في معنى الذي وبعلاه وللحضور كارم هذا الرجلا والبعد والتهديد ايضا ووردة
اصلا وفي اخبار ان ذا اردة اللام بمعنى الذي نحو الضارب والمضروب ولام البدل
نحو اصبلا اي وهي بدل من النون نحو قوله مال الى ارطاة حقف فالطجع فان
اللام فيه بدل من الضاد ولام تعريف الحضور نحو يا ايها الرجل ويا هذا الرجل
ولام البعد نحو ذلك وهنالك والتهديد نحو قوله تعالى فمن شاء فاليؤمن
ومن شاء فليكفر واللام الاصلية نحو لام لحم ولبن ولام خبوان كقوله
تعالى ان الانسان لربه لكنود فهذه احد واربعون لاما والحمد لله رب
العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد واله وصحبه اجمعين

فليؤمن من

الصَّحيفة الأَخيرة منها

القسم الثاني

النص المحقق

رسالةٌ في معاني اللَّاماتِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الصَّدرُ العالمُ محيي الدِّينِ صالحُ بن منصور بن أَبي الطَّاهر المُضَرِيّ الكوفيّ، الخطيب بجامعها ‹أَثابَهُ اللهُ تعالى› في جمْعِ اللَّامات في لغة العرب: اللَّام تأْتي لمعانٍ عِدَّةٍ، وحِفْظُ ذاك من تمام العدَّة:

للمُلْـــكِ، وَالتَّخصْـــيصِ، وَالجُحُـــودِ وَالجِـــنسِ، وَالتَّعليـــلِ، وَالعُهُـــودِ

* لامُ الملكِ[10]: كقولِهِ تعالى: ﴿لِلهِ ما فِي السَّمَاواتِ وَمَا فِي الأَرْضِ﴾[11].
* ولامُ التَّخصيصِ[12]: كقولِكَ: السَّرجُ للدَّابةِ.
* ولامُ الجُحودِ[13]: كقولِهِ تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾[14].
* ولامُ الجنسِ[15]: كقولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾[16].
* ولامُ التَّعليلِ[17]، كقولِكَ: جئْتُكَ لِلسَّمْنِ واللَّبَنِ، ولإِكرامِكَ الزَّائرَ.
* ولامُ العهدِ[18]: كقولِهِ تعالى: ﴿أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾[19]، يعني: عبد الله ابن أُمِّ مكتوم[20].

وَالابتِـــدَا، وَالفَـــرْقِ، وَالعَاقبَـــةِ وَجَـــاءَ للتَّحســـينِ، وَالتَّوطئَـــةِ

* لامُ الابتداءِ[21]: كقوله تعالى: ﴿وَلَعَبْدٌ مُّؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكٍ﴾[22].
* واللَّامُ الفارقةُ: هي التي للفرْق بين ‹إن› النَّافيةِ والمخفَّفةِ من الثَّقيلةِ، فإذا قلت: إنْ زيدٌ لقائمٌ، فزيد: مبتدأٌ، وقائمٌ: خبره، ودخلتِ اللَّام للفرْقِ بينها وبين ‹إن› النَّافية[23].
* ولامُ العاقبةِ[24]: كقوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾[25]، وكقولِهِ تعالى: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ﴾[26].
* ولامُ التَّحسينِ: كاللَّام في ‹الَّذين› وإخوتِهِ من الموصولات، واللَّام فيه ليست للتَّعريف؛ لأَنَّه معرَّف بالصِّلة، بل هي لتحسين اللَّفظ[27]، ذكر ذلك النّيلي في شرح الأَلفية[28].
* واللَّامُ الموطِّئة، هي: الموطِّئةُ للقسمِ[29]، وهي تدخلُ على الشَّرطِ بعد تقدُّم القسم لفظًا أو تقديرًا؛ لتؤذن بإنَّ الجواب له لا للشَّرط، وليست هي جوابَ القسمِ، إنَّما جوابه ما يأتي بعد الشَّرط، كقولك: واللهِ لَئِن أَكرمْتَني لأَكرِمَنَّكَ.

ومعنى توطئة القسم: إنَّها جَعَلَتْ ما بعدَها من الكلام جوابًا للقسم، وزالَ حكم الشَّرط عنه، فلا يجوزُ أَن يُجعل جوابًا للشَّرطِ، ومن أَمثلتها في التَّنزيلِ: ﴿قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ﴾[30]، ﴿وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَّا تَبِعُواْ قِبْلَتَكَ﴾[31]، وكقوله تعالى:

﴿لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ﴾[32]، و﴿لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ﴾[33].

* وقد جاءت محذوفة[34] كقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾[35]، ﴿وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[36].

وَلِاسْـــتِغَاثَةٍ: كَـــ: يَـــا لَعَمْـــرِو وَجَـــاءَ زَائِـــدًا، وَفِعْـــلَ أَمْـــرِ
كَـذَا بِمَعْنَـى ‹مَـعْ›، وَ‹عِنْـدَ›، وَ‹إِلَـى› وَ‹مِنْ›، وَ‹أَنْ›، وَ‹فِي›، وَ‹بَعْدُ›، وَ‹عَلَى›

* لامُ استغاثةٍ، يعمُّ المستغاثَ بهِ والمستغاثَ لهُ، كقولِكَ: يا لَعَمْرٍو لِزَيدٍ[37].
* واللَّام الزَّائدة[38]: كقولِهِ تعالى: ﴿رَدِفَ لَكُم﴾[39]، بمعنى: رِدْفَكُم[40].
* ومثال كونها فعل أَمر، كقولِكَ: لِ زَيدًا[41].
* وبمعنى ‹مع›، كقولِكَ: كُنْ لِي أَكُن لَكَ، وكقولِ الشَّاعر[42]:

فَلمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكًا لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا

* وبمعنى ‹عند›: كقولِهِ تعالى: ﴿لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ﴾[43]، وكقولهم: كَانَ ذلك لليلةٍ بَقِيَتْ من الشَّهر، ذكر ذلك ابنُ مالك[44].
* وبمعنى ‹إلى›: كقولِهِ تعالى: ﴿يُنَادِي لِلإِيمَانِ﴾[45]، و﴿أَوْحَى لَهَا﴾[46].
* وبمعنى ‹مِن›: كقولِهِ تعالى: ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾[47].
* وبمعنى ‹أَنْ›[48]: كقولِهِ تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ﴾[49].
* وبمعنى ‹في›[50]: كقولِهِ تعالى: ﴿إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لاَّ رَيْبَ فِيهِ﴾[51].
* وبمعنى ‹بعد›: في أَحد الوجهين في التَّاريخ، نحو: كتبْتُ لثلاثٍ خلون، أَي: بعدَ ثلاث[52].
* بمعنى ‹على›[53]: كقولِهِ تعالى: ﴿وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾[54]، ﴿وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ﴾[55]، وكقول الشَّاعر[56]:

[تَناوَلْتُ بِالرُّمْحِ الْأَصَم ثِيَابه] فَخرَّ صَرِيعًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ

وَالفَـــاءِ، وَالـــوَاوِ، وَعَـــنْ، وَالبَـــاءِ وَكَـــيْ، وَذَا لِلأَمْـــرِ أَيْضًـــا جَـــاءِ

* صحَّ [أَن] تأَتي اللَّام بمعنى ‹الفاء›، كقولِهِ تعالى: ﴿أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا﴾[57]، أَي: فسوف.
* وبمعنى ‹الواو› في القسم في التَّعجب[58]، كقول الشَّاعر[59]:

للهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ ذُو حَيَدٍ بِمُشْمَخِرٍ بهِ الظيَّانُ والآسُ[60]

وكذا قوله تعالى: ﴿لإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾[61].

* وبمعنى ‹عن› مع القولِ، كقولِهِ تعالى: ﴿وقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾[62].
* وبمعنى ‹الباء›، نحو قولِهِ تعالى: ﴿آمَنتُمْ لَهُ﴾[63].
* وبمعنى ‹كي›، نحو: أَسلمْتُ لأَدْخلَ الجنَّةَ[64].
* ومجيء اللَّام للأَمرِ[65]، كقولِهم: لِيَقُمْ زيدٌ، وهو كثيرٌ، كقولِهِ تعالى: ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾[66].

وَفِـــي جَـــوَابِ لَـــوْ، وَلَـــوْلَا، وَالقَسَـــمْ وَلِلـــدُّعَا، وَنَفْـــيٍ شِـــرْكَةِ العَلَـــمْ

* لام جواب ‹لو›[67]، كقولِهِ تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا﴾[68]، وإِنَّما دخلتْ لتربطَ جوابَ ‹لو› بشرطِها، بمنزلة ‹الفاء› في جواب الشَّرط، إِلَّا أَنَّه يجوز حذفُ هذه اللَّام اختيارًا، وقد نطق التَّنزيل والشِّعر به، قال الله تعالى: ﴿لَوْ نَشَاء جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا﴾[69]، ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ﴾[70]، وقال الشَّاعر[71]:

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذُبِحْنَا جَرَى الدَّمَيَانِ بالخَبَرِ اليَقِينِ

* ولام جواب ‹لولا›، كقولِهِ تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لاَتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[72]، ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ﴾[73]، وقد جاءَ حذفُهُ [في التَّنزيلِ]، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾[74]، والفائدةُ من حذفِهِ أَنَّه يوجد في حذفِهِ من المبالغة ما ليس في ذكرِهِ؛ لأَنَّه إذا حُذِفَ احْتَمَلَ احتمالاتٍ متعدِّدة، فيكون أَبلغ من المذكور؛ لأَنَّه متعَيَّن دون غيره.
* ولام جواب القسم[75]، كقولِهِ تعالى: ﴿بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ﴾[76]، وكقولِكَ: واللهِ لَزيدٌ قائمٌ، في الجملةِ الإسميَّةِ.
* وتأْتي اللَّام للدُّعاء[77]، كقولِهِ تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾[78].
* ولإِزالة الاشتراك العارض في الإعلام[79]، كقولِ الشَّاعر[80]:

بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرِو عَنْ أَسِيرِهَا حُرَّاسُ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا

فإِدخالُ اللَّامِ هنا لشركةٍ عرضتْ في العَلَمِ فأُزيلت باللَّام كما تزال الشّركة بالوصفِ، وقال صاحب المغني: هي لامٌ تخلفُ تعريفَ العلَميةِ عند تنكيرها[81].

وَجَـاءَ فِـي مَعْنَـى ‹الَّـذِي› وَ‹البَـدَلًا› وَ‹لِلحُضُـورِ› كَـ: ارْمِ هَـذَا الـرَّجُلَا
وَ‹البُعْـدِ› وَ‹التَّهْدِيـدِ› أَيضًـا، ووَرَدْ أَصْـلًا، وَفِـي أَخْبَـارِ: أَنَّ ذَا اطَّـرِدْ

* اللَّام بمعنى ‹الذي›، نحو: الضَّارِبُ والمضْرُوبُ[82].
* ولام البدل، نحو: أُصَيْلالٍ[83]، وهي بدل من النُّون ﴿فَلْيُؤْمِن﴾[84]، نحو قوله[85]:

[لَمَّا رأَى أَنْ لا دَعَهْ ولا شِبَعْ] مَالَ إِلَى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فَالْطَجَعْ

فإنَّ اللَّام فيه بدلٌ من الضَّاد(86).

* ولام تعريف الحضور، نحو: يا أَيُّها الرَّجلُ، ويا هذا الرَّجلُ(87).
* ولام البعْدِ، نحو: ذلك، وهنالك(88).
* والتَّهديد(89)، نحو قولِهِ تعالى: ﴿فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ﴾(90).
* واللَّام الأَصليَّة، نحو: لام ‹لحم› و‹لبن›(91).
* ولام خبر ‹إنَّ›(92)، كقولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾(93)، فهذه إحدى وأَربعون لامًا(94).

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين،

والصَّلاة والسَّلام على سيِّدِ المرسلين

محمد وآله وصحبه أَجمعين.

الخاتمة ونتائج البحث:

بعد الانتهاء من تحقيق هذه الرِّسالة وعقد مبحث الدراسة عن المؤلِّف والمؤلَّف توصَّل البحث إلى جملة من النتائج يمكن إجمالها بالآتي:

1) على الرغم من صغر حجم هذه الرِّسالة إلَّا أَنَّها حملت في طيَّاتها قيمة علمية عالية، فقد استوفى فيها المصنِّف مجمل أَنواع اللَّام، وبيان معانيها، والاستدلال عليها بما يراه مناسبًا من شواهد واستشهادات، على اختلاف أَنواعها وأَشكالها.
2) انماز هذا النَّص بأَنَّ المصنِّف أَكثر من استعمال الشَّاهد القرآني في بيان أَنواع اللَّامات، وهذا يعطيه قيمة علمية عالية؛ وتفرُّدًا نوعيًّا بين المصنَّفات النَّحويَّة المؤلَّفة في هذا المضمار، على الرغم من صغر حجم النَّص.
3) يُعدُّ هذا النَّص إضافة معرفية إلى حقل التأليف النحوي؛ فما شرحه المصنِّف هو منظومة في معاني اللامات، جاءت مسبوكة في ألفاظها، محبوكة في معانيها، جامعة لأنواع لاماتها، والشرح لا يقلُّ شأنًا عن القيمة العلمية للنَّص المشروح.

هوامش التحقيق والدراسة:

(1) ينظر: تاريخ ابن يونس المصري 93/2، وأخبار النحويين البصريين 40.
(2) ينظر: تاريخ ابن يونس المصري 160/1، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار 107.
(3) ينظر: طبقات النحويين واللغويين 153، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء 178.
(4) ينظر: طبقات النحويين واللغويين 153، وتاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم 178.
(5) ينظر: تاريخ ابن يونس المصري 19، وإنباه الرواة على أَنباه النحاة 136/1.
(6) ينظر: سير أعلام النبلاء 476/15.

(7) ينظر: تاريخ بغداد وذيوله 11/19، وتاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام 553/11.

(8) ينظر: يتمة الدهر في محاسن أهل العصر 463/3، وترتيب المدارك وتقريب المسالك 84/7.

(9) ينظر: تاريخ أصبهان 322/1، وغاية النهاية في طبقات القراء 213/1.

(10) وهي عند سيبويه من أَنواع لام الإضافة، ومعناها عنده: الملك والاستحقاق، إذ قال في الكتاب: 217/4: ولام الإضافة، ومعناها: الملك واستحقاق الشَّيء، أَلا ترى أَنَّك تقول: الغلامُ لك، والعبدُ لك، فيكون في معنى: هو عبدك، وهو أَخٌ له، فيصير نحو: هو أَخوك، فيكون مستحقًّا لهذا، كما يكون مستحقًّا لما يملك.

وقد اعترض المبرِّد على تسميتها بلام الملك، مرجِّحًا تسميتها بلامِ الإضافة؛ لأنَّ التَّسمية الأَخيرة تجعل الأوَّل لاصقًا بالثاني، ويكون المعنى: ما يوجد في الأَوَّل، تقول: هذا غلامٌ لزيد، وهذه دارٌ لعبدِ الله، فأَمَّا تسميتهم إيَّاها ‹لام الملك› فليس بشيء إذا قلت: هذا غلام لعبد الله، فإنَّما دللت على الملك من الثَّاني للأَوَّل، فإذا قلت: هذا سيِّد لعبدِ الله، دللت بقولك على أنَّ الثَّاني للأَوَّل، وإذا قلت: هذا أَخٌ لعبدِ الله، فإنَّما هي مقاربة، وليس أحدهما في ملك الآخر. ينظر: المقتضب: 341/4، والأُصول في النَّحو: 413/1.

(11) وردت هذه الآية في جملة من السُّور، منها: سورة البقرة، الآية: 284، وسورة آل عمران، الآية: 109، 128، وسورة النِّساء، الآية: 126، 131، 132، 170، وغيرهُنَّ من السُّور.

(12) ويُعبَّر عنها بشبه الملك أَيضًا، وكذا الاستحقاق، وضابطها أَنَّها تقع بين ذاتين ثانيتهما لا تملك حقيقة، وإنما تختص بالأولى دون تملُّكٍ من إحداهما للأخرى؛ كمثال المصنف، أو أولاهما لا تملك؛ كأنت لي، وأنا لك، وقد تقع اللَّام قبل الذاتي، نحو: لأخي ابنٌ ذكيٌّ، فإن وقعت بين معنى وذات؛ نحو: الحمدُ لله، والويلُ للمنافقين، كانت للاستحقاق، وقد يعبَّر عن الجميع بلام الاختصاص. ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، وحاشيته: 25/3.

(13) والجُحُود: نَقِيضُ الإقرار، كالإنكار وَالمَعرفةِ. لسان العرب: 106/3، ‹جحد›. ولام الجحود عند الكوفيين تسمَّي: مؤكدة؛ لصحة الكلام بدونها، ووجه التوكيد عندهم أن أصل ‹ما كان ليفعل›: ما كان يفعل، ثم أُدخلت اللَّام زيادة لتقوية النفي، كما أُدخلت الباء في: ما زيد بقائم، فعندهم أنها حرفٌ زائدٌ مؤكِّدٌ غيرُ جارٍّ، ولكنَّهُ ناصبٌ. ينظر: شرح التَّسهيل لابن مالك: 23/4، ومعاني النحو: 225/1.

(14) سورة الأَنفال، الآية: 33.

(15) والجنس: الاسم الدَّال على كل ما له ذلك الاسم، ويتساوى الجميع في المعنى، نحو: الرَّجل، والإنسان، والمرأة، والجمل، والحمار، والدينار، والدرهم، وجميع ما أردت به العموم، لما يتفق في المعنى، واللَّام لعهد الجنس، وليست لتعريف الإنسان بعينه، وإنَّما هي فرق بين إنسان موضوع للجنس وبين إنسان هو من الجنس، ومعنى قول النحويين: الألف واللَّام لعهد الجنس أَنك تشير بالألف واللَّام إلى ما في النَّفس من معرفة الجنس؛ لأنه شيء لا يدرك بالعيان والحس. ينظر: الأُصول في النَّحو: 112/2.

(16) سورة العصر، الآية: 2.

(17) وتُسمَّى: لام كي؛ لأَنَّها تفيدُ ما تفيدُهُ كي مع التعليل، وفي هذه اللَّام مذاهب: مذهب أكثر الكوفيين أنها ناصبة بنفسها، وقال البصريون: جارة، والناصب مقدر بعدها، وهو ‹أن›، وقال ابن كيسان، والسيرافي: يجوز أن يكون أن، ويجوز أن يكون كي. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 469/2، والجنى الدَّاني: 115.

(18) وهي إمَّا أن تكون للعهدِ الذِّكريِّ، وهي ما سبق لمصحوبها ذكر في الكلام، نحو قوله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا * فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ﴾ [سورة المزمل، الآية: 16]، وإمَّا أن تكون للعهدِ الحضوريِّ، وهو: ما يكون مصحوبها حاضرًا، مثل: جئْتُ اليومَ، أي: اليوم الحاضر الذي نحن فيه، وإمَّا أن تكون للعهدِ الذِّهنيِّ وهي ما يكون مصحوبها معهودًا ذهنًا، فينصرف

الفكر إليه بمجرد النُّطق به، مثل: حضرَ الرَّجلُ، وكأن يكون بينك وبين مخاطِبِك عهد برجل، أي: الرجل المعهود ذهنًا بينك وبين من تخاطبه.ينظر: شرح ابن النَّاظم على ألفية ابن مالك: 70، وارتشاف الضَّرب: 985/2، وجامع الدروس العربية: 147، ومعاني النَّحو: 141/1.

(19) سورة عبس، الآية: 2.

(20) وقيل اسمه: عمرو بن قَيْس بْن زائدة بْن الأصم الْقُرَشِيّ العامري، وأم مكتوم أمُّه، واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عَنْكَثَة بن عامر بن مخزوم، وهو صحابي، ضرير البصر، أسلم بمكة، وهاجر إلى المدينة بعد وقعة بدر، وكان يؤذن لرسول الله في المدينة، مع بلال، توفي سنة 23هـ قبيل وفاة عمر بن الخطاب. [ينظر: الاستيعاب: 1198/3، ترجمة رقم: ‹1946›، وأُسد الغابة: 251/4، ترجمة رقم: ‹4011›].

(21) وهذه التسمية جاءت على رأي البصريين، وذهب الكوفيون إلى أنَّ اللَّام في قولهم: لزيدٌ أفضلُ من عمرٍو، جواب قسم مقدَّر، والتقدير: والله لزيد أفضل من عمرو، فأُضمر اليمين اكتفاءً باللَّام منها، ولا تدخل إلَّا على الاسم والفعل المضارع، كقوله تعالى: ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً﴾ [سورة الحشر، الآية: 13]، ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾ [سورة النَّحل، الآية: 124]، وهي مفتوحة، وفائدتُها توكيدُ مضمون الجملة، أي: تحقيقُ معناها وإزالةُ الشَّك عنها. ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 330/1، وشرح المفصل لابن يعيش: 145/5، وشرح التَّسهيل لابن مالك: 25/2، والجنى الدَّاني: 124، ومعاني النَّحو: 315/1.

(22) سورة البقرة، الآية: 221.

(23) وتسمّى أَيضًا: لام الفصل، ويسميها الكوفيون: لام إلَّا، وبمعنًى أَوضح في تسميتها: قيل: سمِّيت الفارقة؛ لأنها تفرق بين «إن» التي بمعنى «ما»، وبين «إن» المخففة من الثقيلة؛ لأنك لو لم تأت باللّام الفارقة وقلت: إن زيدٌ ذاهبٌ، وأردت المخففة من الثَّقيلة لم يكن بينها وبين قولك: إن زيدٌ ذاهبٌ، وأنت تريد: ما زيد ذاهب فرق، فإذا قلت: إن زيدٌ لذاهبٌ، تعينت أنها المخففة ولم يحتمل أن تكون التي بمعنى «ما». ينظر: الكناش في فني النحو والصَّرف: 143/2.

(24) وهي التي يسميها الكوفيون: لام الصيرورة، ولام المال، وأنكرها البصريون ومن تابعهم، وهي عندهم صنف من أصناف لام كي، ووافقهم في ذلك الزَّمخشريُّ، إلَّا أن التعليل فيها وارد على طريق المجاز دون الحقيقة، أمَّا عملها فناصبة لما تدخل عليه من الأفعال بإضمار ‹أن›، والمنصوب بعدها بتقدير اسم مخفوض، وهي ملتبسة بلام المفعول من أجله وليست بها، وذلك قولك: أعددْتُ هذه الخشبة ليميلَ الحائط فأدعمَهُ بها، وأنت لم ترد ميل الحائط ولا أعددتها للميل؛ لأنَّه ليس من بغيتك وإرادتك، ولكن أعددتها خوفًا من أن يميلَ فتدعمه بها. ينظر: اللَّامات: 119، والجنى الدَّاني: 121، وتوضيح المقاصد: 1245/3، ومغني اللَّبيب: 282.

(25) سورة القصص، الآية: 8.

(26) سورة الفتح، الآية: 2. وذهب جملة من النحويين إلى أنَّ اللَّام في هذه الآية أَفادت التَّعليل، ينظر: توجيه اللمع: 366، وشرح شذور الذَّهب: 383.

(27) وهذا ما قرَّره الجوهريُّ في الصِّحاح: 2481/6، بقوله: الذي أَصله: لذي فأدخلت عليه الألف واللَّام ولا يجوز أن ينزعا عنه لتنكير. وذهب كثيرٌ من المحققين إلى أن ‹الذي› بكماله اسم موضوع، وبه يشعر ظاهر قول الزمخشريّ في المفصل: 183، إذ قال: الذي وضُع وصلة إلى وصف المعارف بالجمل. وعلَّل بعضهم أن سبب مجيئها لتحسين اللَّفظ حتى لا يكون الموصوف به كمعرفة توصف بالنكرة، وجُعلت لازمة؛ لأنَّها لو أُدخلت تارة ونزعت تارة أخرى لأوهم أنها للتعريف. ينظر: تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: 213/2.

وقال الزَّجَّاج في اللَّامات: 48: إنَّ إجماع النَّحويين كلِّهم على أنَّ الألف واللَّام في أوائل هذه الأسماء ‹الَّتي والَّذي واللَّذين واللَّتين والَّذين واللَّاتي واللَّائي وما أشبه ذلك› للتَّعريف، ولم تعرْ قط منها، فسيبويه يقول: أصل الذي لذ مثل عم وشج ثم دخلت عليه الألف واللَّام للتَّعريف.

وقال الكوفيون: الأَصل في الَّذي الذَّال وحدَها، وما عداها زائدٌ، فأصلُ ‹الَّذِي› كأصلِ ‹هذَا›، و‹هذا› عندهم أصلُه الذال وحدها، فجَوهَرُهما واحدٌ، وإنَّما يفترقان بحسبِ ما يلحَقهما من الزِّيادات المختلفة لاختلافِ معنيَيْهما. واحتجّوا لذلك بأن قالوا: رأينا الياء تسقُط في التثنية، نحوِ قولك: اللَّذانِ، واللَّذيْن.

ومذهب الفراء: أنَّ أصل الذي ذا التي للإشارة، ثم نقل إلى الغائب، فحطوا الألف إلى الياء؛ ليفرق بين الإشارة إلى الحاضر والغائب، وأدخلوا الألف واللام للتعريف، فاندغمت اللام في الذال، فأدخلوا بينهما لامًا متحركةً، وأدغم لام التعريف فيها لسكون لام التعريف. ينظر: عمدة الكتاب: 173، وشرح المفصل لابن يعيش: 372/2، وارتشاف الضَّرب: 905/2، والمساعد على تسهيل الفوائد: 56/3.

(28) ينظر: الصَّفوة الصَّفيَّة في شرح الدُّرَّة الألفية: 640.

(29) وتسمَّى: اللَّام الموذنة؛ لأنَّها آذنت بالقسم، ويسمِّيها بعضهم: لامَ الشَّرط؛ لدخولها على حرف الشَّرط، وبعضُهم يسمِّيها الموَطِّئة؛ لأنَّها يَتعقّبها جوابُ القسم، كأنّها توطئةٌ لذكر الجواب، وليست جوابًا للقسم، وإن كان ذلك أصلُها؛ لأنَّ القسم لا يجاب بالشَّرط كما لا يجاب بالقسم. ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: 141/5، وينظر: الكنَّاش: 141/2، ومغني اللبيب: 310.

(30) سورة الإسراء، الآية: 88.

(31) سورة البقرة، الآية: 145.

(32) سورة الأعراف، الآية: 18.

(33) سورة آل عمران، الآية: 81.

(34) أي: حذف اللَّام، وَأكثر مَا يَأتِي حَذفُها إذا كانَ فعلُ الشَّرط ماضِيًا، وتقدير الآية: واللهِ إن أَطَعْتُمُوهُم، فإنه لولا تقدير القسم قبل الشرط لوجب دخول الفاء على: إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ، وقال بعضهم: ليس هنا قسم مقدَّرٌ، وإن الجملة الاسمية جواب الشرط على إضمار الفاء، مردود؛ لأَن ذلك خاص بالشِّعر. ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: 58/2، والكنَّاش: 120/2، ومغني اللبيب: 311، وشرح الرَّضي على الكافية: 463/4.

وذهب الدكتور فاضل السامرَّائي مذهبًا خالف فيه الجمهور، إذ قال في معاني النَّحو: 180/4: والذي يبدو لي أن ليس ثمَّة قسم مقدَّر، وإنَّما هو توكيد كتوكيد القسم، وهو نظير قولنا: إنَّه لمنطلقٌ، فهذا ليس بقسم، ولكنَّه مؤكد كتوكيد القسم، إذ لو أقسمت فقلت: والله أنه لمنطلق، لم يختلف التَّوكيد في الجملتين، مع إن الأولى ليست قسمًا، كما هو رأْي الجمهور.

(35) سورة الأنعام، الآية: 121.

(36) سورة الأعراف، الآية: 23.

(37) وتدخل في المستغاث به والمستغاث إليه، ويسمّيان: المدعو، والمدعو إليه؛ فالمستغاث به تفتح معه، وتكسر مع المستغاث إليه، فتقول: يا لَزيدٍ لِلعجبِ، ولا بدَّ من وجود ‹يا› معها، من دون سائر أَخواتها، ولا يجوز دخولها على مَن هو قريب منك ومقبل عليك، قال سيبويه: إنَّها بمنزلة الألف التى يبيّن بها إذا أردت أن تُسمع بعيدًا. ينظر: الكتاب: 143/2.

واختَلف النَّحويون فيها، فقيل: هي زائدة، فلا تتعلق بشيء، وقيل: ليست بزائدة فتتعلق، وعلى هذا ففيما تتعلق به قولان: أحدهما أنه الفعل المحذوف، وهو اختيار ابن عصفور، والثاني أنه حرف النداء، وإليه ذهب ابن جني، وذهب الكوفيون إلى أن هذه اللام بقية آل، والأصل في يا لزيد: يا آل زيد، وزيد مخفوض بالإضافة. ينظر: الكتاب: 217/2، والأصول في النَّحو: 348/1، واللَّامات: 87، والبديع في العربيَّة: 409/1، والجنى الدَّاني: 104.

(38) واللَّام الزَّائدة على أنواع: منها اللَّام المعترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله، كما مثَّل به المصنِّف، ومنها اللَّام المسماة بـ:المقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين، وذلك في قولهم: يا بؤس للحرب، والأصل: يا بؤس الحرب، ومنها اللَّام المسماة: لام التَّقوية، وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف إمَّا بتأخره، أو بكونه فرعًا في العمل، فمثال الأوَّل: ﴿إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾، [سورة يوسف، الآية: 43]، والثَّاني: ﴿فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾، [سورة البروج، الآية: 16].

(39) سورة النَّمل، الآية: 72.

(40) وزيادتها هنا سماعًا، وتزاد مع مفعول ذي الواحد قياسًا في نحو قوله تعالى: ﴿لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [سورة يوسف، الآية: 43]، و: ﴿إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ﴾ [سورة هود، الآية: 107]. وأوَّله بعضُهم على التَّضمين، أي: ضُمِّن ردف معنى اقترب. ينظر: ارتشاف الضَّرَب: 1709/4، والتَّذييل والتَّكميل: 172/11، والجنى الدَّاني: 107، وتوضيح المقاصد والمسالك: 755/2، وأوضح المسالك: 27/3، ومغني اللَّبيب: 285.

وردَّ السُّهيلي في نتائج الفكر: 272، مذهب أغلب النحويين فيما ذهبوا إليه، إذ قال: ليست ‹اللام› لام المفعول – كما زعموا – ولا هي زائدة، ولكن ‹ردف› فعلٌ متعمدٍ، ومفعولها غير هذا الاسم، كما كان مفعول ‹سمع› غير الاسم المجرور، ومعنى ردف: تبع وجاء على الأثر، فلو حملته على الاسم المجرور لكان المعنى غير صحيح إذا تأملته، ولكن المعنى: ردف لكم استعجالكم وقولكم؛ لأنَّهم قالوا: ﴿**مَتَى هَذَا الْوَعْدُ**﴾ [سورة يونس، الآية: 48]، ثم حذف المفعول الذي هو القول والاستعجال؛ اتكالًا على فعل السَّامع، ودلَّت اللَّام على الحذف؛ لمنعها الاسم الذي دخلت عليه أن يكون مفعولًا، وآذنت أيضًا بفائدة أُخرى وهي معنى ‹عجَّل لكم›، فهي متعلقة بهذا المعنى، فصار معنى الكلام: قل: عسى أن يكون عجَّل لكم بعض الذي تستعجلون، فردف قولكم واستعجالكم، فدلَّت ‹ردف› على أنَّهم قالوا: واستعجلوا، ودلت اللَّام على المعنى الآخر، فانتظم الكلام أحسن نظام واجتمع الإيجاز مع التمام.

(41) وقد رد المحقِّقون ذلك: بأنه إنَّما قصد إلى هذا التَّقسيم باعتبار المحافظة على اللَّفظ والمعنى الأَصلي لها، وكذلك ‹مُن›؛ لأنَّه أَمرٌ من ‹مان يمين›، ولكنَّهم اعتبروا اللَّفظ والمعنى الأَصلي معًا؛ فلم يعدُّوا اللَّام حرفًا؛ لخروجها عن معناها الأصلي؛ ولأَنَّ لفظها في الأصل مخالف للفظها في الحرف. ينظر: تمهيد القواعد: 2873/6.

(42) البيت من الطويل، وهو لمتمم بن نويرة في ديوانه: 112. وعَدَّ جملة من النحويين أنَّ اللَّام في هذا الشاهد جاءت بمعنى: بعد، منهم، ابن مالك في التَّسهيل: 147/3، وأبو حيان في التَّذييل: 176/11، وابن هشام في المغنى: 281، وابن عقيل في المساعد: 258/2، وناظر الجيش في تمهيد القواعد: 2927/6،

(43) سورة الأعراف، الآية: 187. وذهب جملة من النحويين أنَّ اللَّام في هذه الآية بمعنى ‹في›، منهم: ابن مالك في شرح التَّسهيل: 146/3، وأبو حيَّان في التَّذييل: 175/11، وابن هشام في المغني: 281، وناظر الجيش في تمهيد القواعد: 2926/6، والأشموني في شرحه على ألفية ابن مالك: 81/2، والسيوطي في همع الهوامع: 454/2.

(44) ينظر: شرح الكافية الشَّافية: 802/2.

(45) سورة آل عمران، الآية: 193. وينظر: معاني القرآن للفرَّاء: 250/1، واللَّامات: 143.

(46) سورة الزَّلزلة، الآية: 5. وزعم الكوفيون أنَّها تكون أي اللَّام بمعنى «إلى» مستدلين بقولِ العرب: أوحى له، وأوحى إليه بمعنًى واحد. ينظر: التَّذييل والتَّكميل: 182/11، وتمهيد القواعد: 2931/6. وقال الدكتور فاضل السَّامرَّائي في معاني النحو: 65/3: والظَّاهر أنَّها للاختصاص أيضًا.

(47) سورة العاديات، الآية: 8. وذهب الزَّجَّاج إلى أن اللَّام في الآية القرآنية بمعنى ‹من›، والتَّقدير لديه: من أَجلِ حبِّ الخير، وهو المال، وذهب بعض النَّحويين إلى أنَّها للتَّعليل، وهي بمعنى: من أَجل، كقولك: جئتك للسَّمن واللَّبن. ينظر: الكنَّاش: 139/2، ومغني اللبيب: 276.

(48) ولا تكون هذه اللَّام إلّا بعد «أَمرت أو أَردت»، وهي تشبه لام كي. ينظر: معاني القرآن للفرَّاء: 282/3، والكنَّاش: 139/2.

(49) سورة البيِّنة، الآية: 5.

(50) ينظر: معاني القرآن للفرَّاء: 203/1، وشرح الرَّضي على الكافية: 286/4، ومعاني النَّحو: 69/3.

(51) سورة آل عمران، الآية: 5.

(52) ينظر: حروف المعاني والصِّفات: 85، وشرح الرَّضي على الكافية: 286/4، واللمحة في شرح الملحة: 253/1.

(53) وهي موافقة لـ‹على› في الاستعلاء الحقيقي. ينظر: شرح التَّسهيل لابن مالك: 147/3، والتَّذييل والتَّكميل: 176/11، ومغني اللبيب: 280، والمساعد على تسهيل الفوائد: 258/2، وتمهيد القواعد: 2927/6، وهمع الهوامع: 453/2.

(54) سورة الصَّافَّات، الآية: 103.

(55) سورة غافر، الآية: 52.

(56) البيت من الطويل، وهو لجابر بن حُنَيّ التَّغلبيّ في: المفضَّليات: 208، والاختيارين: 334.

(57) سورة مريم، الآية: 66. ويرى المنتجب الهمذاني في الكتاب الفريد: 379/4، أنَّ اللام في ﴿لَسَوْفَ› لام الابتداء المؤكدة لمضمون الجملة، والمبتدأ محذوف تقديره: لأنا سوف أُخرج، لا لام جواب قسمٍ محذوفٍ كما زعم بعضهم؛ لأَنَّ لام القسم لا تدخل على المضارع إلَّا مع نون التَّأكيد. وهذا ما قرَّره ابن الحاجب في أماليه: 277/1، بقوله: اللَّام في ‹لسوف› لام تأكيدٍ وليست لام الابتداء؛ لأَنَّها لو كانت لام الابتداء لوجب أن يكون معها الابتداء.

(58) اللَّام هذه مختصَّة بلفظ ‹الله› تعالى، ولا تستعمل في القسم إلَّا إذا أُريد به معنى التَّعجب، قال سيبويه: ولا يجيء إلَّا أن يكون فيه معنى التَّعجُّب. ينظر: الكتاب: 497/3، ومعاني النَّحو: 163/4.

(59) البيت من البسيط، وهو لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه: 122، غير أَنَّ رواية الديوان:

يا ميَّ لا يُعجز الأيامَ ذو حِيَدٍ بِمُشْمَخِرٍ بهِ الظيَّانُ والآسُ

وعلى هذا يكون الديوان قد أَخلَّ بالشَّاهد. ونُسِبَ البيت أيضًا لأمية بن أبي عائذٍ في: الكتاب: 497/3، والأصول في النَّحو: 430/1، والبديع في العربية: 272/1، ولعبد مناة الهذليّ في: المفصل: 484، وشرح المفصل لابن يعيش: 253/5، وشرح التَّسهيل لابن مالك: 199/3، والتَّذييل والتَّكميل: 343/11.

(60) يرى الزَّمخشريُّ أنَّ اللَّام في ‹لله› واقعة موقع الباء، إذ قال في المفصل: 484: وقد أوقعوا موقع الباء بعد حذف الفعل الذي ألصقته بالقسم به أربعة أحرف: الواو والتاء وحرفين من حروف الجر وهما اللام ومن في قولك لله لا يؤخر الأجل ومن ربي لأفعلن رومًا للإختصاص، وفي التاء واللام معنى التعجب.

(61) سورة قريش، الآية: 1. وذهب جملةٌ النَّحويين إلى أنَّ اللَّام الواردة في هذه الآية أفادت معنى التَّعليل، ينظر: الكتاب: 127/3، والتعليقة على كتاب سيبويه: 239/2، والتَّذييل والتَّكميل: 17/7، وهمع الهوامع: 453/2. وقيل: إن اللَّام في: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾، للتَّعجب، والأولى أن تكون للاختصاص؛ إذ لم يثبت لام التَّعجب إلَّا في القسم. ينظر: شرح الرَّضي على الكافية: 286/4.

(62) وردت هذه الآية في سورتين، سورة العنكبوت، الآية: 12، وسورة الأحقاف، الآية: 11. وذهب ابن مالك في شرح التَّسهيل: 145/3، وابن عقيل في المساعد: 257/2، وناظر الجيش في تمهيد القواعد: 2924/6، إلى أنَّ اللَّام جاءت في هذه الآية للتعليل، لا كما أَقرَّها المصنِّف. وقيل: لام التبليغ والتفت عن الخطاب إلى الغيبة أو يكون اسم المقول لهم محذوفا أي قالوا لطائفة من المؤمنين لما سمعوا بإسلام طائفة أخرى وحيث دخلت اللام على غير المقول له. ينظر: مغني اللَّبيب: 282.

(63) وردت هذه الآية في سورتين، سورة طه، الآية: 71، وسورة الشُّعراء، الآية: 49، وقد وردت في سورة الأعراف، الآية: 123، بلفظ: ‹آمنتم به›، قال تعالى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَن آذَنَ لَكُمْ﴾، واختلفَ اللَّفظان؛ لأن الضَّمير هنا عائدٌ إلى ربِّ

العالمين، وفي تَيْنِكَ إلى موسى، لقوله فيهما ﴿إِنَّهُ لَكبيرُكُمْ﴾، وقيل: آمنتم به وآمنتم له واحد. ينظر: بصائر ذوي التمييز: 219/1، وفتح الرحمن: 205.

(64) وتسمَّى: لام كي، وتتصل بالأَفعال المستقبلة، وينتصبُ الفعلُ بعدها عند البصريين بإضمار ‹أَن›، وعند الكوفيين اللَّام بنفسها ناصبة للفعل، وهي في كلا المذهبيين متضمِّنة معنى ‹كي›، وذلك قولك: زرتُك لتُحسنَ إليَّ، المعنى: كي تحسن إليَّ، وتقديره: لأَن تُحسن إليَّ. ينظر: اللَّامات: 66، والإنصاف في مسائل الخلاف: 469/2.

(65) وتُسمَّى لام الطَّلب، وهي جازمة للفعل المستقبل للمأْمور الغائب، مبنية على الكسر؛ لأَنَّه أَقرب إلى الجزم؛ لأَنَّها حركة مقابل مقابله وهو الجر، ومن العرب من يبنيها على الفتح، وبنو سُليم يفتحون لام الأمر نحو: لَيقم زيدٌ، فَإِن دخل عَلَيها الواو أَو الفاء أَو ثمَّ كنت مُخَيّرا فِي كسرها وإسكانها نحو فلْيقم زيد ولِيقم زيد. ينظر: اللَّامات: 92، وحروف المعاني والصِّفات: 46، وشرح التَّسهيل لابن مالك: 58/4.

(66) سورة النُّور، الآية: 33.

(67) وزعم أبو الفتح ان اللَّام بعد ‹لو› و‹لولا› و‹لوما› لام جواب قسم مقدَّر، فاعترض عليه ابن هشام بقوله: وفيه تعسُّفٌ، نعم الأَولى في: ﴿**وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُواْ واتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ اللّهِ خَيْرٌ**﴾، [سورة البقرة، الآية: 103]، أَن تكون اللَّام لام جواب قسم مقدَّر بدليل كون الجملة اسمية، وأَمَّا القولُ بأَنَّها لام جواب ‹لو› وأَنَّ الاسمية استُعيرت مكان الفعلية، كما في قوله:

وَقَدْ جَعَلَتْ قُلُوصُ بَني سُهيل مِنَ الأكوارِ مَرْتَعُهَا قَريبُ

ففيه تعسُّفٌ، وهذا الموضع مما يدل عندي على ضعف قول أَبي الفتح؛ إذ لو كانت اللَّام بعد لو أَبدًا في جواب قسم مقدَّر لكثُر مجيء الجواب بعد ‹لو› جملة اسمية نحو: لو جاءني لأَنا أُكرمه، كما يكثر ذلك في باب القسم. ينظر: مغني اللَّبيب: 310.

(68) سورة الأنبياء، الآية: 22.

(69) سورة الواقعة، الآية: 70.

(70) سورة الرَّعد، الآية: 31.

(71) البيت من الوافر، وهو للمثقب العبديّ، في ملحق ديوانه: 283.

(72) سورة النِّساء، الآية: 83.

(73) سورة الصَّافَّات، الآية: 143، 144.

(74) سورة النُّور، الآية: 10.

(75) وأَكثر ما تدخل هذه اللَّام على الجملة الإسمية والفعلية، كما مثَّل المصنِّف، والأَكثر في الماضي المتصرِّف اقترانه بـ‹قد مع اللَّام› إذا وقع جوابًا،، وقد يُستغنى عن ‹قد›، وذهبَ قومٌ إلى أَنه لابدَّ في ذلك، من ‹قد› ظاهرة أو مقدرة. وقال ابن عصفور: إن كان الفعل قريبًا من زمان الحال أدخلت عليه ‹اللَّام› و‹قد›؛ لأن ‹قد› تقرِّبه من الحال، وإن كان بعيدًا منه أَتيت باللَّام وحدها. ينظر: الجنى الدَّاني: 135.

(76) سورة التَّغابن، الآية: 7.

(77) وهذه اللَّام هي اللَّامُ الطَّلبية الجازمة الدَّالَّة على الْأَمر، أَفادت معنى الدُّعاء، ولا فرق في اقتضاء اللَّام الطلبية للجزم بين كون الطلب أمرًا نحو: ﴿**لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ**﴾ [سورة الطَّلاق، الآية: 7]، أو دعاءً كما مثَّل المصنِّف، أو التماسًا كقولك لمن يساويك: ليفعل فلان كذا، إذا لم ترد الاستعلاء عليه. ينظر: الجنى الدَّاني: 110، ومغني اللبيب: 295.

(78) سورة الزُّخرف، الآية: 77.

(79) وعدَّها جملة من النحويين أنَّها زائدة في الضَّرورة الشِّعرية، وتُزاد إمَّا في المعرفة كما في بيتِ أبي النَّجم، وإمَّا في النَّكرة كما في قول راشد بن شهاب اليشكريّ من الطَّويل:

رَأَيتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَا صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ عَنْ عَمْرِو

ينظر: الانتصار لسيبويه على المبرّد: 132، والمسائل الحلبيات: 288، واللُّباب في علل البناء والإعراب: 495/1، والجنى الدَّاني: 198، وتوضيح المقاصد: 356/1، والمقاصد الشافية: 242/1. وقال أَبو الفداء في الكنَّاش: 300/1: ومن الأعلام ما يجوز إضافتها، وإدخال لام التعريف عليها لا من قبيل أنّها صفة أو مصدر بل من قبيل وقوع العلم مشتركًا بين جماعة من الأمة المسمّاة به، نحو: مضر الحمراء وربيعة الفرس وأنمار الشَّاة.

(80) الرَّجز لأبي النَّجم، ديوانه: 212.

(81) ينظر: مغني اللَّبيب: 75/1.

(82) وتُسمَّى الموصولة أَيضًا، وهي الداخلة على الصفات. نحو: الضَّارب، والمضروب، وفيها ثلاثة أقوال، الأول: أنَّها حرف تعريف، لا موصولة. وهو مذهب الأخفش، والثَّاني: أنَّها حرف موصول لا اسم موصول. وهو مذهب المازني. والثالث: أنَّها اسم موصول. وهو مذهب الجمهور. ولكل قول أدلة، يطول ذكرها. قال المُراديُّ: والصحيح مذهب الجمهور، لعود الضَّمير إليها، في نحو: الضَّاربها زيد هند. ينظر: الجنى الدَّاني: 202.

(83) وذلكَ أَنَّهم إذَا صغروا ‹الأَصيلَ› قالوا: أُصيلٌ وهُوَ القياسُ، وقالَ بعضهُم: أُصيلانٌ فزادَ الأَلفَ والنُّونَ وهيَ لغةٌ معروفةٌ وهَذا مِنَ الشَّاذِّ، وأَبدلَ بعضهُم هذهِ النُّونَ لامًا فقالَ: أُصيلالٌ، وفي أُصيلال شذوذ من ثلاثة أوجه: الأول: أنَّهم عدلوا عن تصغير المفرد إلى تصغير الجمع. والثَّاني: أنَّهم صغروا أُصلانا، وفعلان بناء لا يصغر، والثَّالث: أنَّهم أبدلوا من النُّون لامًا. ينظر: الأُصول في النَّحو: 275/3، وتوجيه اللُّمع: 569.

(84) سورة الكهف، الآية: 24.

(85) البيت من الرَّجز، وهو لمنظور بن حية الأَسديّ، في المقاصد النحوية: 2111/4، وشرح التصريح: 691/2.

(86) قال ابن جني في المحتسب: 107: إن قيل: قد أَحطنا علمًا بأنَّ أصل هذا الحرف اضتجع، افتعل من الضَّجْعَة، فلمَّا جاءت الضَّاد قبل تاء افتعل أُبدلت لها التَّاء طاء، فهلا لما زالت الضاد فصارت بإبدالها إلى اللَّام رُدَّت التاء فقيل: التجع كما تقول: التجم والتجأ، قلنا: هذا إبدال عرض للضَّاد في بعض اللُّغات، فلمَّا كان أمرًا عارضًا أقرُّوا الطَّاء بحالها إيذانًا بقلَّة الْحَفْل بما عرض من البدل، ودلالةً على الأصل المعتمد، وله غير نظير.

(87) وهذه واحدة من أَنواع لامات العهد، يكون مصحوبها معهودًا حضوريًّا، ولا تقع هذه إلَّا بعد أسماء الإشارة، نحو: جاءني هذا الرَّجل، أو ‹أي› في النداء، نحو: يا أيُّها الرجل، أو ‹إذا› الفجائية، نحو: خرجت فإذا الأسد، أو في اسم الزمان الحاضر نحو: ‹الآن›، وقيل في الداخلة على ‹الآن›: إنها زائدة؛ لأنَّها لازمة، ولا يعرف أن التي للتَّعريف وردت لازمة بخلاف الزائدة. ينظر: مغني اللبيب: 72.

(88) للإشارة إلى البعيد لا بدَّ من زيادة حرفين في آخر اسم الإشارة، هما: ‹لام› في آخره تسمى: ‹لام البعد›، يليها وجوبًا ‹كاف الخطاب› الحرفيَّة، ولا توجد لام البعد بغيرها، وهذه اللَّام تزاد في آخر بعض الأَسماء دون بعض: فتزاد مع ‹الكاف› في آخر أَسماء الإشارة التي للمفرد؛ نحو: ﴿**ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ**﴾ [سورة البقرة، الآية: 2]، وفي آخر ثلاثة من الأَسماء التي لإشارة المفردة، وهي الثَّلاثة التي تدخلها ‹كاف› الخطاب الحرفية دون السَّبعة الأخرى التي لا تدخلها؛ نحو: تلك الصحاري ميادين أَعمال ناجحة. وتزاد في آخر كلمة: ‹أُولَى› المقصورة التي هي اسم إشارة للجمع مطلقًا، نحو: أُولَئِكَ المغتربون في طلب العلم جنود مخلصون. ينظر: النحو الوافي: 325/1.

(89) وهي اللَّام الطَّلبية الجازمة، خرج المجزوم بها من الأَمر إلى معنًى آخر وهو التَّهديد، كما يخرج الأمر عن معناه إلى معنًى أخر.

(90) سبق تخريج الآية.

(91) أي: أنَّها أَصل في بنية الكلمة، وتكون هذه اللَّام في الأَسماء والأَفعال والحروف، وتكون فاءً وعينًا ولامًا، فكونها فاءً قولك: لعبٌ ولهوٌ ولجامٌ وما أَشبه، وكونها عينًا قولك: بلدٌ وسلامٌ، وكونها لامَ الاسم قولك: خَطلٌ وجبلٌ وإبل، وما أشبه، فهذا كونها في الأسماء، وكونها في الأفعال في هذه المواقع كقولك: لعب، وسَلس، ووصل، هذا في الأسماء والأفعال، فأَمَّا كونها في الحروف، فإن الحروف لا تقدر بأمثلة الأَفاعيل ولكنها قد جاءت فيها أَوَّلًا ووسطًا وآخرًا، ولا يحكم عليها فيها بالزِّيادة إلَّا بدليل، فكونها أَولا قولهم: لم ولن ولكن، وكونها آخرًا قولهم: هلْ وبلْ، وكونها وسطًا قولهم: إلى وبلى. ينظر: اللَّامات: 33.

(92) إنَّ إدخال اللَّام في خبر ‹إنَّ› دون سائر أَخواتها؛ فلأنَّ ‹إنَّ› داخلةٌ على المبتدأ والخبر محقِّقةٌ له، غير مزيلة لمعناه، وهذه اللَّام وهي لام الابتداء الدَّاخلة للتَّوكيد فجاز دخولها على خبر ‹إنَّ› وحدها؛ ولم تدخل على سائر أَخواتها؛ لأنَّها تغيِّر معنى الابتداء لمَّا تدخل عليها من المعاني، نحو دخول ‹كأَنَّ› للتَّشبيه والاستفهام والتَّقريب، و‹ليت› للتَّمني، و‹لعلَّ› للتَّرجِّي والتَّوقع، واستدراك ‹لكن› بعد الجحد؛ وأَمَّا لزوم اللَّام في الخبر دون الاسم، فإنَّ أَصلها كان قبل أَن يقال: إنَّ زيدًا لقائمٌ، كان: لأَن زيدًا قائمٌ، فاستقبحوا الجمْع بين حرفين مؤكِّدين، فجعلوا ‹إنَّ› في الابتداء و‹اللَّام› في الخبر؛ ليحسن الكلام ويعتدل. ينظر: اللَّامات: 75.

(93) سورة العاديات، الآية: 6.

(94) قال الزَّجَّاجيُّ في اللَّامات: 148: اعلم أَنَّ هذه اللَّامات كلّها على اختلاف مواقعها وتباين تصرفها متَّشعِّبة من عشر لامات وهي الأُصول لها كلُّها وهي: الأصلية، ولام الإضافة، ولام التَّوكيد، ولام الأَمر، ولام الجحود، ولام البدل، ولام الجواب، واللَّام المزيدة، ولام الفصل، ولام العاقبة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1) أخبار النحويين البصريين: للحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبي سعيد ‹ت368هـ›، تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، مصطفى البابي الحلبي، الطبعة: 1373هـ - 1966م.

2) ارتشاف الضّرب من لسان العرب: لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي، أثير الدين الأندلسيّ ‹ت 745 هـ›، تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، الطّبعة: الأولى، 1418 هـ - 1998 م.

3) الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النّمريّ القرطبيّ ‹ت463هـ›، تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة: دار الجيل، بيروت، الطّبعة: الأولى، 1412هـ - 1992م.

4) أُسد الغابة في معرفة الصحابة: لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد الجزريّ، عز الدين ابن الأثير ‹ت630هـ›، تحقيق: علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطّبعة: الأولى: 1415هـ - 1994م، وطبعة: دار الفكر - بيروت، 1409هـ - 1989م.

5) الأصول في النحو: لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحويّ المعروف بابن السّرّاج ‹ت316هـ›، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

6) أمالي ابن الحاجب: لعثمان بن عمر بن أبي بكر، جمال الدين ابن الحاجب المالكيّ ‹ت646هـ›، تحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة، دار عمار - الأردن، دار الجيل - بيروت، 1409هـ - 1989م.

7) إنباه الرواة على أنباه النحاة: لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ‹ت646هـ›، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1406 هـ – 1982م.
8) الانتصار لسيبويه على المبرد: لأبي العباس أحمد بن محمد بن ولاد التميمي النحوي ‹ت332 هـ›، تحقيق: الدكتور زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة.
9) الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاريّ، أبي البركات الأنباريّ ‹ت577هـ›، المكتبة العصرية، الطّبعة: الأولى، 1424هـ– 2003م.
10) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله، جمال الدين، ابن هشام الأنصاريّ ‹ت761هـ›، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
11) البديع في علم العربية: لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الشيبانيّ الجزريّ ابن الأثير ‹ت606 هـ›، تحقيق: د. فتحي أحمد علي الدين، جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، الطّبعة: الأولى، 1420هـ.
12) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت817هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1416 هـ – 1996م.
13) تاريخ ابن يونس المصري: لعبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبي سعيد ‹ت347هـ›، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421 هـ.
14) تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان: لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني ‹ت430هـ›، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1410 هـ–1990م.
15) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ‹ت748هـ›، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 2003م.
16) تاريخ بغداد وذيوله: لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ‹ت463هـ›، دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة: الأولى، 1417 هـ.
17) التّذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: لأبي حيّان محمد بن يوسف الغرناطيّ الأندلسيّ ‹ت745هـ›، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم – دمشق ‹من 1 إلى 5›، وباقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، الطّبعة: الأولى.
18) ترتيب المدارك وتقريب المسالك: لأبي الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي ‹ت544هـ›، تحقيق: مجموعة من المحققين، مطبعة فضالة – المحمدية، المغرب، الطبعة: الأولى.

19) تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد: لمحمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني ‹ت827هـ›، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، الطبعة: الأولى، 1403هـ - 1983م.
20) التّعليقة على كتاب سيبويه: لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ ‹ت377هـ›، تحقيق: د. عوض بن حمد القوزي، مطبعة الأمانة – القاهرة، الطّبعة: الأولى، 1410هـ - 1990م.
21) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: لمحمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبيّ، المعروف بناظر الجيش ‹ت 778 هـ›، تحقيق: أ.د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطّبعة: الأولى، 1428هـ.
22) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد: لمحمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبيّ، المعروف بناظر الجيش ‹ت 778 هـ›، تحقيق: أ.د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام، القاهرة - جمهورية مصر العربية، الطّبعة: الأولى، 1428هـ.
23) توجيه اللمع: لأحمد بن الحسين بن الخباز، تحقيق: أ. د. فايز زكي محمد دياب، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الثانية، 1428 هـ - 2007 م.
24) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله المراديّ ‹ت 749هـ› شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطّبعة: الأولى 1428هـ - 2008م.
25) جامع الدّروس العربيّة: لمصطفى بن محمد سليم الغلاييني ‹ت1364هـ›، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطّبعة: الثامنة والعشرون، 1414هـ - 1993م.
26) الجنى الداني في حروف المعاني: لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم المراديّ ‹ت 749هـ›، تحقيق: د فخر الدين قباوة –الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطّبعة: الأولى، 1413هـ - 1992م.
27) حروف المعاني والصفات: لعبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم ‹ت 337هـ›، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطّبعة: الأولى، 1984م.
28) ديوان أبي النجم العجليّ، للفضل بن قدامة ‹ت130هـ›: جمعه وشرحه وحقّقه: الدكتور محمد أديب عبد الواحد جمران، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، 1427هـ - 2006م.
29) ديوان أبي ذؤيب الهذليّ: تحقيق وتخريج: د. أحمد خليل الشال، مركز الدّراسات والبحوث الإسلاميّة ببور سعيد – مصر، الطّبعة: الأولى، 1435هـ - 2014م.
30) ديوان شعر المثقب العبدي: عُني بتحقيقه وشرحه والتّعليق عليه: حسن كامل الصّيرفيّ، جامعة الدّول العربيّة، معهد المخطوطات العربيّة، 1391هـ - 1971م.
31) ديوان مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي: تأليف ابتسام مرهون الصَّفَّار، مطبعة: الإرشاد، بغداد، 1968م.

32) شرح ابن النّاظم على ألفيّة ابن مالك: لأبي عبد الله بدر الدّين بن محمد بن جمال الدين بن مالك، تحقيق محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، الطّبعة: الأولى، 1420هـ – 2000م.

33) شرح الأشموني على ألفيّة ابن مالك: لعلي بن محمد بن عيسى، نور الدين الأُشْمُونيّ ‹ت900هـ›، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: حسن أحمد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطّبعة: الأولى 1419هـ – 1998م.

34) شرح التَّسهيل: شرح تسهيل الفوائد: لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين ‹ت672هـ›، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ‹1410هـ – 1990م›.

35) شرح التّصريح على التّوضيح أو التّصريح بمضمون التّوضيح في النّحو: لخالد بن عبد الله بن أبي بكر الجرجاويّ الأزهريّ، المعروف بالوقاد ‹ت 905هـ›، تحقيق: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، الطّبعة: الأولى 1421هـ– 2000م.

36) شرح الرّضي على الكافية: لمحمد بن الحسن الرّضي الاستراباديّ ‹ت686هـ›، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، دار المجتبى، الطّبعة: الأولى، 1431هـ ق.

37) شرح الكافية الشّافية: لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائيّ الجيانيّ، جمال الدين ‹ت672هـ›، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة، الطّبعة: الأولى.

38) شرح المفصل: ليعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش ‹ت643هـ›، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطّبعة: الأولى، 1422هـ – 2001م.

39) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب: لعبد الله بن يوسف بن أحمد، جمال الدين، ابن هشام ‹ت 761هـ›، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا.

40) الصّفوة الصفية في شرح الدّرة الألفية: لتقي الدين إبراهيم بن الحسين المعروف بالنيليّ ‹ق7هـ›، تحقيق: الأستاذ الدكتور محسن بن سالم العميريّ، جامعة أم القرى، مكتبة الملك فهد الوطنيّة، الطّبعة: الأولى، 1415هـ.

41) طبقات النحويين واللغويين: محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبي بكر ‹ت379هـ›، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، دار المعارف الطبعة: الثانية.

42) عمدة الكتاب: لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المراديّ ‹ت338هـ›، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم – الجفان والجابي للطباعة والنشر، الطّبعة: الأولى 1425 هـ – 2004م.

43) غاية النهاية في طبقات القراء: لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف ‹ت833هـ›، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام 1351هـ ج. برجستراسر.
44) كتاب الاختيارين المفضليات والأصمعيات: لعلي بن سليمان بن الفضل، المعروف بالأخفش الأصغر ‹ت 315هـ›، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سورية، الطّبعة: الأولى، 1420هـ – 1999 م.
45) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد: للمنتجب الهمذاني ‹ت643 هـ›، تحقيق: محمد نظام الدين الفتيح، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: 1427هـ – 2006م.
46) كتاب سيبويه: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، المعروف بسيبويه ‹ت180هـ›، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطّبعة: الثّالثة، 1408هـ – 1988م.
47) الكنّاش في فني النحو والصرف: لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي، صاحب حماة ‹ت732 هـ›، تحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، 2000م.
48) اللّامات: لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق البغداديّ النّهاونديّ الزجاجيّ ‹ت337هـ›، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطّبعة: الثّانية، 1405هـ – 1985م.
49) اللّباب في علل البناء والإعراب: لمحب الدين أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبدالله العكبريّ ‹ت616هـ›، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطّبعة: الأولى، 1416هـ – 1995م.
50) لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، جمال الدين ابن منظور الأنصاري ‹ت711هـ›، دار صادر – بيروت، الطّبعة: الثالثة – 1414 هـ.
51) اللّمحة في شرح الملحة: لمحمد بن حسن بن سِباع الجذاميّ، المعروف بابن الصائغ ‹ت720هـ›، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطّبعة: الأولى، 1424هـ – 2004م.
52) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ)، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، الطبعة: 1420هـ– 1999م.
53) المساعد على تسهيل الفوائد: لبهاء الدين بن عقيل، تحقيق: د. محمد كامل بركات، دار الفكر، دمشق – دار المدني، جدة، الطبعة: الأولى، 1400 – 1405هـ.
54) المسائل الحلبيات: لأبي علي الفارسيّ ‹ت377 هـ›، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – دار المنارة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة: الأولى، 1407هـ – 1987م.
55) معاني القران: لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلميّ الفراء ‹ت207هـ›، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية – مصر، الطّبعة: الأولى.

56) معاني النَّحو: للدكتور فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، الطبعة: الأولى، 1420هـ – 2000م.
57) معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار: لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ‹ت748هـ›، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى 1417 هـ– 1997م.
58) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: لعبد الله بن يوسف بن أحمد، جمال الدين، ابن هشام ‹ت761هـ›، تحقيق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، الطّبعة: السادسة، 1985م.
59) المفصل في صنعة الإعراب: لجار الله أبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشريّ ‹ت538هـ›، تحقيق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، الطّبعة: الأولى، 1993م.
60) المفضليات: للمفضل بن محمد بن يعلى بن سالم الضّبيّ ‹ت نحو168هـ›، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام محمد هارون، دار المعارف – القاهرة، الطّبعة: السادسة.
61) المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية ‹شرح ألفية ابن مالك›: لأبي إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي ‹ت790هـ›، تحقيق: مجموعة محققين، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، 1428 هـ – 2007 م.
62) المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية: لبدر الدين محمود بن أحمد بن موسى العينيّ ‹ت855هـ›، تحقيق: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب العلميّة، بيروت – لبنان، الطّبعة: الثّانية، 1434هـ – 2013م.
63) المقتضب: لأبي العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثماليّ الأزديّ، المعروف بالمبرد ‹ت285هـ›، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت.
64) نتائج الفكر في النَّحو للسُّهَيلي: لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيليّ ‹ت581هـ›، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطّبعة الأولى: 1412هـ – 1992م.
65) النّحو الوافي: لعباس حسن ‹ت 1398هـ›، دار المعارف، القاهرة – مصر، الطّبعة: الخامسة عشرة.
66) نزهة الألباء في طبقات الأدباء: لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبي البركات، كمال الدين الأنباري ‹ت577هـ›، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن الطبعة: الثالثة، 1405 هـ – 1985م.
67) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطيّ ‹ت911هـ›، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.